

فتح القدير

وقوله : 94 - { قل إن كانت لكم الدار الآخرة { هو رد عليهم لما ادعوا أنهم يدخلون الجنة ولا يشاركونهم في دخولها غيرهم وإلزام لهم بما يتبين به أنهم كاذبون في تلك الدعوى وأنها صادرة منهم لا عن برهان و { خالصة } منصوب على الحال ويكون خبر كان هو عند الله أو يكون خبر كان هو خالصة ومعنى الخلوص أنه لا يشاركونهم فيها غيرهم إذا كانت اللام في قوله : { من دون الناس } للجنس أو لا يشاركونهم فيها المسلمون إن كانت اللام للعهد وهذا أرجح لقولهم في الآية الأخرى : { وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى } وإنما أمرهم بتمني الموت لأن من اعتقد أنه من أهل الجنة كان الموت أحب إليه من الحياة ولما كان ذلك منهم مجرد دعوى أحجموا